



## Quranic approaches to the jihad of clarification in the virtual space, with a focus on the defensive ideas of Imam Khamenei\*

Mr. Alaa Kazem Hamid<sup>1</sup> and Husayn Alavi Mehr<sup>2</sup>



### Abstract

Today, the jihad of clarification in the virtual space is considered one of the most important and effective defenses to deal with any distortion and distortion in the discourse and values of the Islamic Revolution, which is what the Supreme Leader of the Islamic Revolution, Imam Khamenei, has said time and time again. Undoubtedly, the ever-increasing instantaneous expansion of enemy attacks against culture and values in this space has become doubly important, since understanding Jihad al-Tabyeen without knowing its legal methods that Imam Khamenei emphasized. According to the Qur'anic foundations, it is impossible and incorrect. Therefore, this research aims to analyze the Qur'anic approaches in interpreting the jihad of manifestation in the virtual space using the descriptive and analytical approach, with an emphasis on the ideas of Imam Khamenei. The results of this research show that the most important Qur'anic approaches to the jihad of clarification are: wisdom, good admonition, better debate, evangelism and warning, reminding of blessings, giving insight and awareness, honoring personality, presenting role models, awakening conscience, analogy and representation, comparison, repetition with kindness, storytelling. And the question and answer.

**Keywords:** Quranic curricula, jihad of clarification, virtualspace, ideas of Imam Khamenei, soft war

---

\*. **Date of receiving:** 18 April 2023, **Date of approval:** 26 April 2023.

1 Professor of Quran and hadith, Al-Mustafa International University, Qom, Iran. alavimehr5@gmail.com

2. Dr. Al-Sayyid Jassim Al-Musawi Al-Jazaery: Professor of Hawza and a member of the Scientific Board of Al-Shaheed Al-Sadr College, Sayedalnaji76@gmail.com.



## المناهج القرآنية لجهاد التبیین في الفضاء الافتراضي مع التركيز على الأفكار الدفاعية للإمام الخامنئي\*

حسين علوی مهر<sup>١</sup> و السيد علاء كاظم حمید<sup>٢</sup>

### الملخص

يعتبر جهاد التبیین في الفضاء الافتراضي اليوم من أهم الدفاعات وأكثرها فاعلية للتعامل مع أي تحريف وتشويه في خطاب وقيم الثورة الإسلامية، وهو ما قاله المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإمام الخامنئي مرارًا وتكرارًا، وبلا شك أصبح التوسع اللحظي المتزايد باستمرار لهجمات العدو المعادية للثقافة والقيم في هذا الفضاء ذات أهمية مضاعفة، وبما أن فهم جهاد التبیین من دون معرفة مناهجها الشرعية التي أكد عليها الإمام الخامنئي وفقًا للأسس القرآنية مستحيل وغير صحيح، على ذلك يهدف هذا البحث إلى تحليل المناهج القرآنية في تفسير جهاد التبیین في الفضاء الافتراضي باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، مع التأكيد على أفكار الإمام الخامنئي. تظهر نتائج هذا البحث بأن أهم المناهج القرآنية لجهاد التبیین هي: الحكمة، الموعظة الحسنة، الجدل الأحسن، التبشير والإنذار، تذكير النعم، إعطاء البصيرة والوعي، تكريم الشخصية، عرض الأسوة، إيقاظ الضمير، التشبيه والتمثيل، المقارنة، التكرار مع اللطافة، رواية القصص والسؤال والجواب.

الكلمات الرئيسية: المناهج القرآنية، جهاد التبیین، الفضاء الافتراضي، أفكار الإمام الخامنئي، الحرب الناعمة.

\*. تاريخ الاستلام: ٢٧ رمضان ١٤٤٤؛ تاريخ القبول: ٥ شوال ١٤٤٤

١. استاذ جامعة المصطفى العالمية . alavimehr5@gmail.com

٢. دكتوراه في التفسير المقارن من دولة العراق . (الباحث المباشر) [alaaqom@gmail.com](mailto:alaaqom@gmail.com)



## المقدمة

### بيان المسألة

دراسة المناهج القرآنية لجهاد التبیین في الفضاء الافتراضي مع التركيز على الأفكار الدفاعية للإمام الخامنئي.

أصبح العالم الافتراضي يتطور يوماً بعد يوم وبالتالي الإعلام الغربي والمعادي للإسلام والدين والذي يبث الأفكار المسمومة أصبح يغزونا، وهذا شيء خطير وعليه نحن كدعاة إلى الله سبحانه وتعالى ودعاة إلى هذا الدين الحق لا يجب أن نبقي مكتوفي الأيدي من دون مواجهة لهذا التحدي، وخاصة أن معظم منتهمين لهذا الدين، الدين الإسلامي، يستخدمون ويتواصلون و سائل التواصل الاجتماعي، وهم مواكبون للتكنولوجيا وتطوراتها، وبالتالي فهم محتكون بهذه الشبهات التي يتم إثارتها عبر هذه الوسائل، وعلى هذا أمامنا خيارين، إما أن نغزوا بأنفسنا هذا العالم الافتراضي، ونستفيد من هذه الدعوة الافتراضية لنواجه به الشبهات ونستطيع إيصال صوتنا إلى العالم جميعاً وبالتالي الاستفادة من ناحيتين، أولاً: الرد على الشبهات التي تواجه الثورة الإسلامية بالأفكار الدفاعية للإمام الخامنئي، وثانياً نشر الدين الإسلامي الأصيل بين الذين لم يتعرفوا عليه والذين تعرضوا بصورة مشوهة عنه في عالم آخر، وإما الحالة الثانية إذا لم نغزوا فإننا سوف نجد أنفسنا قد غزينا في عُقر دارنا كما قال أمير المؤمنين سلام الله عليه: (والله ما غزى قوم قط في عُقر دارهم إلا ذلوا) (الغارات: ٣٢٧:٢).

فإذا إما نحن أن نذهب إلى هذا العالم أو العالم سوف يغزونا وبالتالي سوف نجد أنفسنا محاصرين إذا بقينا على دعوتنا التقليدية دون أن نتعرف على التحديثات وندخل العالم الافتراضي إليه، ولذلك فإن هذا البحث يعالج هذه القضية من حيث تحليل المناهج القرآنية لجهاد التبیین في الفضاء الافتراضي مع التركيز على الأفكار الإمام الخامنئي وذلك للنظر هل أن الدعوة الافتراضية قد التزمت بهذه المناهج وهل أنها استطاعت الفعالية والنجاح لمواجهة الدعوات المشوهة والمنحرفة الذي يغزوها الطرف الآخر واستطاعت أيضاً رد الشبهات لدى المسلمين عامة والشيعية خاصة أم لا وكيف يمكن تطبيق هذه المناهج.

سؤال البحث: ما هي المناهج القرآنية لجهاد التبیین في الفضاء الافتراضي نظراً لأفكار الدفاعية للإمام الخامنئي؟



## أهمية البحث وسوابقه

يظهر أهمية البحث في أن فهم الجهاد التبيين الدفاعي من دون معرفة مناهجها الشرعية التي أكد عليها الإمام الخامنئي وفقاً للأسس القرآنية مستحيل وغير ناتج.

وبالنسبة لسوابق هذا البحث، لم يكتب في المناهج القرآنية في الفضاء الافتراضي بحث أو كتاب خاص يبحث هذا الموضوع بصورة مختصة ومفصلة كما فعلناه لكن نجد كتابات من هنا وهناك قد أشارت إلى هذا الموضوع وما يرتبط به من مواضيع التبليغ في العالم الافتراضي:

\* مناهج التبليغ القرآني بين السنة والحدأة، ماجدة آل مرتضى، ١٤٣٧هـ.

\* توظيف الفضاء الإلكتروني في التعليم الديني، الدكتورة نهى حامد طاهر عبدالحسين الطائي، ١٤٣٨هـ.

\* التعليم الافتراضي الديني (الفرص والتحديات)، نرجس عبدالعزيز طريف وفرقان الوائلي، ١٤٣٨هـ.

\* متطلبات التبليغ في الفضاء الافتراضي من منظور المرشد الأعلى للشورة، محمد مصطفى الحسيني، ١٤٤١هـ.

\* تبليغ الدين في الفضاء الافتراضي (الفرص والتحديات المستندة إلى القرآن الكريم وكلمات المرشد الأعلى)، زهرة جمالي زوارة، ١٤٤٢هـ.

التنظير أو الجديد في البحث:

١- تنوع المصادر وملائمتها لموضوعات الدراسة، فعندما تم التكلم عن المصادر التاريخية تم استخدام أعرق المصادر التي وثقه وعندما تم التطرق إلى موضوع الدعوة الافتراضية تم استخدام المصادر الحديثة سواء العربية أو الفارسية.

٢- دراسة علمية قل نظيرها - بحسب علمنا - في العلوم الإسلامية وبالتالي تعرفنا على المناهج القرآنية في العالم الافتراضي بصورة تفصيلية ودقيقة بعيداً عن ذكر كليات التبليغ الافتراضي.

٣- دراسة مقارنة بين المباحث النظرية والمباحث العملية التطبيقية على واقعنا المعاصر بذكر المصايق والطرق العملية لنجاح الدعوة الافتراضية بأفضل وجه ممكن وبحسب التجارب واستشارة المختصين في هذا المجال.



## منهج البحث: توصيفي تحليلي تطبيقي

### مفردات الدراسة

#### أ. الحكمة

قال تعالى: { اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ } (النحل: ١٢٥).

في الحقيقة منهج الحكمة، هو الاستفادة من عقل المخاطب. والحكمة بمعنى الكلام الصواب والمستدل بالبرهان والدليل والمباني المنطقية والعقلانية والذي يتحتم فيه جعل كل شيء في محله. لقد خاطب الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم من خلال آيات عديدة المشركين واستخدم معهم هذا المنهج.

منهج الحكمة هو دليل الإنسان أو البشرية في كل زمان ومكان، ولا يصبح منهجاً قديماً أو غير متبع، لأن الإنسان معجون بالعقل، والعقل السليم يتبع الأدلة العقلية والشواهد المنطقية، ( شلبي: ٢:١٤٢٧؛ الزعبي: ١٩٦٦:١٤٣٤) وهذا هو ما أثبتته الرسول صلى الله عليه وآله كمنهج رصين في دعوته المباركة وفقاً لما أمره الله سبحانه وتعالى، فكان يستدل على بيان الحقائق على أصحاب العقائد المختلفة كاليهود والنصارى والمجوس والزندقة بالأدلة التي تناسبهم بحسب كتبهم أو المعايير العقلية التي كانوا يقبلونها لكن كانوا يغالطون فيها أو لم يتفكروا فيها كما ينبغي ليصلوا إلى الحقائق واليقينيات التي لا مجال للشك فيها وبذلك استطاع أن يجذب أناس كثيرين من خلال دعوته رغم انشغالاته والموانع والصعوبات التي كانت أمامه في أمر الدعوة. فعلى الداعي أيضاً ألا يغفل من هذا المنهج في عرض محتواه المكتوب أو السمعي والمرئي في العالم الافتراضي، لأن هذا المنهج يجعل عقلاء العالم يقبلون كلامه إذا لم يكونوا معاندين وإذا سمعوا نداء عقولهم سيتبعون هذه البراهين الساطعة التي ليس لها غموض أو إشكال منطقي. وإذا لم يتبع الداعي هذا المنهج سيكون عرضة للسخرية وسبب اعتبار سفيهاً وليس تابعاً للعقلانية التي خاطب الله سبحانه وتعالى الناس في القرآن بها، وسيتهمونه بالكذب وإتباع الخرافات وبالتالي سيكون الجهد الذي يبذله في أمر الدعوة على العالم الافتراضي هباءً منثوراً وسيقل من عدد متابعيه. فلذلك على الداعي في العالم الافتراضي استخدامها سمعياً وبصرياً هو استخدام دليل الفطرة وبرهان الحدوث وبرهان الإمكان وبرهان الحركة وبرهان النظم وبرهان محاسبة الاحتمالات وبرهان التوازن والضبط والهداية الإلهية في عالم الحيوان وبرهان الصديقين وغيرها من البراهين (ر: السبحاني ١١٢:١:١٤٢١).



ولو نظرنا إلى البيانات المقدسة للسيد القائد لوجدنا أن هناك نوعين من الحكمة مؤكدة في كلماته وهما:

#### أ - حكمة بعيدة المدى

نعني بهذه الحكمة أن تطبيقها كاملة وبصورة واسعة تحتاج إلى بذل جهد كبير وتأسيس أبنية ومراكز ثقافية وتعليمية تستغرق مدة من الزمن، وليس معناها أن ذلك ليس قابلاً للتطبيق في زمننا الحالي، بل توسعتها بحاجة إلى بذل أموال ضخمة من بيت المال للبناء وتقسيم اللوظائف لها، من قبيل ذلك قوله:

إن استبدال الثقافة الأجنبية بالثقافة العامة للشعب وكذلك مهاجمة قيم نظام الجمهورية الإسلامية ومعتقدات الأمة الإسلامية في إيران محورين أساسيين ومهمين في الغزو الثقافي للعدو، ومن أجل مواجهة ذلك إنشاء معادل ثقافية واستخدام كل القوى الموهوبون في هذا البلد هو إجراء ضروري. (١٤١٤/٢/١١)

#### ب - حكمة فعلية

الحكمة الفعلية هي التي لا تحتاج إلى بذل تلك التكاليف في البناء والعمران والإمكانيات العالية كما في حكمة بعيدة المدى، وبإمكاننا نشرها وتوسعتها بأقل التكاليف وبأسرع وقت شرط أن يكون هناك جدية وإهتمام بالغ في تطبيقها، كقوله:

أعزائي؛ الشرط الأساسي لنشاطك الصحيح في هذه الجبهة الناعمة هو المظهر المتفائل والأمل. (١٤٣٠/٠٩/٠٥)

#### ب. الموعظة الحسنة

{الموعظة} أصله من العِظَة، وهو تذكيرك إياه الخير ونحوه مما يرق له قلبه (كتاب العين، ج ٢، ص ٢٢٨).

أول واعظ هو الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتْنِي وَفُرَادِي} (السبأ: ٣٦)

الموعظة هي منهج مؤثر وتربوي والذي يوجه الإنسان بتحريك العواطف وتذكيرهم بعض الأمور



إلى رسالة الدين القويم، يقول تعالى: {يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (النحل: ٩٠)

فالموعظة أو النصيحة الحسنة هي التي تثير الأحاسيس لدى الناس خاصة شريحة الشباب والمراهقين الذين يشكّلون السهم الأكبر من مستخدمي العالم الافتراضي، خاصة وتعد المراهقة فترة حاسمة لتطوير عادات اجتماعية وعاطفية مهمة للسلامة النفسية، والحفاظ عليها (موقع منظمة الصحة العالمية: www.who.int مقالة تحت عنوان: صحة المراهقين النفسية)، والملفت للنظر أن أسلوب الموعظة الحسنة لكثرة الأمور المعروضة والمتوفرة على صورة الكتابات والمرئيات يجعل عمل الداعي في الموعظة أسهل وأكثر ظهوراً ومرغوباً لدى شريحة الشباب للتشبيهاً والتمثيلات التي يمكن الاستشهاد بها في هذا المنهج القويم، والموعظة في العالم الافتراضي يجب أن يكون مناسباً لعوام الناس بمختلف شرائحهم وفهمهم وأن يكون مختصراً وهذا ما يرغّب به الشباب في العالم الافتراضي أكثر من العالم الخارجي لكي يكون أكثر انتشاراً وتقبلاً ومشاهدة، لأن الشاب في العالم الافتراضي هو الذي يعيّن المحتوى الذي يريد مشاهدته وكثيراً ما ينتقل من مشهد إلى آخر بحسب ما يرغب به ويراه مختصراً وجذاباً.

وعلى ذلك يجب على الأتقياء دائماً توعية الناس بالله من خلال الوعظ وجعلهم بعيداً عن إهمالهم للموت والقيامة. فالوعظ والنصح يقودان إلى الإرشاد وصقل الطبيعة وإحيائها، وتذكير الناس بمسؤولياتهم الجادة. ثمرة الوعظ هي "اليقظة". وفي هذا الصدد قال السيد القائد للعلماء ورجال الدين والدعاة: "أرشدوا الناس، وتوروا عقول الناس، وشجعوا الناس على تعلم الدين، وعلموا الدين الصحيح والشريف، وعرفوه على الآداب الإسلامية، عن طريق العمل واللسان، حاولوا أن تخلقوا فيهم فضيلة أخلاقية" (تصريحات في لقاء العلماء ورجال الدين والدعاة عشية شهر محرم ١٤١٩/١٢/٢٥). وبذلك قد أشار السيد القائد إلى حقيقة الموعظة الحسنة التي تتمثل بجانب السلوكي والكلامي معاً.

وفي مناسبة أخرى قال لقادة المعتقدات السياسية وقادة القوات المسلحة: "لا تتخلوا عن القوى البشرية، فالقوة البشرية دائماً بحاجة إلى الدعم المعنوي. لا تتركوا الوحدات والأعضاء التنظيمي؛ اجعلوا لهم دعماً روحياً ثابتاً." (تصريحات في لقاء أعضاء جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤١٥/١١/١٩) وقد أشار سماحته على شرط مؤثر ولازم لأجل أن تعطي الموعظة ثمارها وهي الدوام والثبات فيها، حيث يجب أن لا تكون مقطعية ومحدودة بزمان دون أخرى.



### ج. الجدل الأحسن

من مناهج الدعوة إلى الله سبحانه المذكور في القرآن الكريم منهج الجدل الأحسن، قال تعالى {وَجَادِلْهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: ١٢٥).

بما أن العالم الافتراضي محل التقاء الناس من ذي ثقافات وأديان ومذاهب مختلفة في العالم، فبإمكان الداعي أن يفتح مع الذين يخالفونه في الرأي أو الأشخاص الذين لديهم بعض الانحرافات ويطرحون بعض الشبهات باب المناقشة العلمية بحسب الضوابط السليمة الأخلاقية والعقلانية مع الآخرين وهذا ما يمكن أن نسميه بالجدل الأحسن نظراً أن الرسول صلى الله عليه وآله كان يجادل مع الكفار وأهل الكتاب في المواضيع الرئيسية كالتوحيد والنبوة والمعاد.

من البيانات البارزة للسيد القائد التي تبرز فيها الجدل الأحسن مع أعداء الثورة الإسلامية والمغفلين هو قوله:

"أحد الأشياء التي يسمعها الناس كثيراً هو أن خصومنا وأعدائنا يقولون اقتراحين ، وبعضهم يكرر نفس الشيء في نفسه ؛ في الواقع ، هذه متناقضة مع بعضها البعض ، لكن تناقضها لا يتم الالتفات إليه . أحد الافتراضات هو أن هذا - وهم يكررونه كثيراً - هو أنك بلد قوي ؛ أنت بلد مؤثر وفعال . نسمع هذا كثيراً في عالمنا اليوم . الآن ، هناك عدد من الأشخاص الضعفاء وقصر النظر في الداخل ليسوا مستعدين لقبول هذا أيضاً ، لكن أولئك الذين يراقبون القضايا من الخارج ، سواء أكان أصدقاءنا أو أعداؤنا ، يعترفون مراراً وتكراراً بأن الجمهورية الإسلامية هي اليوم دولة قوية في المنطقة ولها تأثير كبير في أحداث المنطقة . هذا بيان .

والبيان الثاني أنهم يقولون يا سيدي لا تتبعوا كلمة الثورة وقضية الثورة والروح الثورية كثيراً . حسناً ، هذه متناقضة . على الإطلاق ، هذه السلطة وهذا التأثير هو بسبب الثورة . إذا لم تكن هناك ثورة ، ولم تكن هناك روح ثورية ، ولم يكن هناك عمل ثوري ، لما كان هذا التأثير موجوداً . كونك مؤثر ، أنت قوي ، اترك الثورة جانباً حتى نعيش معاً ، فهذا يعني أن تترك الثورة جانباً حتى تسقط من هذه القوة حتى نبتلعك . يقولون هذا صراحة لأناس من الجمهورية الإسلامية ولا يلتفتون إلى المعنى الحقيقي لهذه الكلمة . . . . يقولون أنهم جزء من المجتمع العالمي ؛ حسناً ، ما يقصدونه بالمجتمع الدولي هو بعض القوى المتغترسة والقمعية . هذا هو ، تعال وحل في خططنا ؛ هذا هو معنى هذه



الكلمة". (١٢/٠٢/١٤٣٦).

وقد بين سماحته في هذا التصريح عبر الجدل الأحسن التناقض الواضح فيما يدعيه الأعداء .

#### د. التبشير والإنذار

يمكن مشاهدة هذان الأسلوبان الدعويان في دعوة جميع الأنبياء الكرام، والقرآن الكريم يصرح بهذه الحقيقة بقوله: {فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ} (البقرة: ٢١٣) وقوله: {وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ} (الأنعام: ٤٨).

كما نجد منهج القرآن الكريم مشحون بالتبشير والإنذار، كذلك على الداعي أن لا يكتفي بذكر الأدلة على إثبات دعوته وكلامه بل عليه أن يبشّر الناس بالجنة وكل خير وبركة في حياة الإنسان نتيجة لصبره على البلايا ومشاكل الحياة اليومية، كذلك ينذر الناس من كل عمل سيء ويخوّفهم من غضب الله وابتعادهم عن الله واستدراجهم نتيجة لإتباع الشهوات، وكثيراً ما نجد بعض الناس الذين غرّتهم الحياة الدنيا وأصبحوا يتفخرون بالمعصية في العالم الافتراضي فأصبحوا مثلاً ونموذجاً بارزاً لمن استدرج وظل عن سبيل الله، فعلى الداعي أن يأتي بأمثلة حية من الناس في تبشيره أو إنذاره، وكذلك يعتمد التبشير والإنذار في العالم الافتراضي بقدر كبير على الفن واستخدام المحتوى البصري المناسب للتبشير أو الإنذار.

وقد أشار السيد القائد إلى هذا المنهج من خلال بياناته، من قبيل ذلك:

- التبشير: باعتقادي أن الذكر المستحب بعد صلاتنا اليوم هو العمل الثقافي والجهادي في الفضاء الافتراضي. (٢١/٠٢/١٤٣٨). وقد بشر سماحته الدعاة من خلال مقارنة ثواب وأجر وأهمية هذا العمل المقدس قياساً بالأذكار اللفظية بعد الصلاة لما فيها من إحياء قلوب الناس.

- الإنذار: الحاسوب والفضاء الافتراضي الموجود الآن تحت تصرفكم ، إذا كنتم تستطيعون تعلم هذه ، يمكنكم نقل كلماتكم الحقيقية إلى آلاف المستمعين الذين لا تعرفهم. هذه فرصة عظيمة ، لا تضيعوها. وإن ضاع يسألني الله تعالى وإياكم يوم القيامة. (٢٤/١١/١٤٣٣). وقد بين سماحته وجوب وأهمية جهاد التبیین للجميع من خلال هذا الإنذار العظيم.

#### هـ تذكير النعم

مفردة النعمة والنعيم تطلق على كل ما يستمتع به الإنسان في الدنيا والقرآن الكريم في آيات



كثيرة ذكّر بالنعمة، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ... } (الفاطر: ٣) وقال: { ..فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (الأعراف: ٦٩) وقال: { ..فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ } (الأعراف: ٧٤).

تذكير كل ما يستمتع به الناس من الحلال والذي رزقه الله تعالى لهم من المناهج الأساسية والمهمة في القرآن الكريم ، فعلى الداعي أن يستذكر من خلال دعوته في العالم الافتراضي كثير من النعم التي يتمتع بها الإنسان المؤمن في هذا الزمن، من قبيل الحرية والنصر على الأعداء بجهاد المجاهدين في بلده ونعمة الوحدة والإتحاد بين أبناء البلد والأديان والمذاهب ونعمة القيادة الصالحة للعلماء الربانيين ونعمة الرزق الذي يحصل عليه كل يوم وكل لحظة ومجموعة النعم الجديدة في عصرنا كسهولة الاتصال بالعالم و سهولة الحصول على المصادر العلمية والدينية من خلال العالم الافتراضي وأن يدعمها بأمثلة حية ومصورة وعلمية بطرق فنية وجميلة ومختصرة وحديثة، بحيث يذكر الشباب بين فترة وأخرى بأنواع النعم الإلهية الموهوبة لهم والتي يغفلون عنها كثيراً من الأحيان لأسباب مختلفة كالتبطر أو لم شاهدة حياة الذين غرّتهم الحياة الدنيا وأصبحوا يتفاخرون بالصور والنساء والسيارات وما شابه بنشر صورها ومرئياتها، يقول تعالى عن هؤلاء المغترين بأموالهم: { وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } (آل عمران: ١٨٠) وعن أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ، فما جاع فقير إلا بما مُنِعَ به غني، واللهُ تعالى سألَهُم عن ذلك. (نهج البلاغة: ٣٢٨) وعلى الداعي أن يحذّر الناس من متابعة هؤلاء الناس في العالم الافتراضي حتى لا يصيبهم ضرر فتفسد قلوبهم، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: التَّنْظُرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقْسِي الْقَلْبَ. (الحراني: ٢١٤: ١٤٠٤) وكذلك لا يقع هو أيضا في مستنقع التفاخر والغرور بالنعمة فحينها لن تؤثر دعوته في الناس.

يقول السيد القائد بالنسبة للنعمة التي رزقها الله سبحانه وتعالى للأمة الإسلامية والتي يريد العدو سلبها منا: أعداؤنا أكثر جشعاً من مواردنا الطبيعية ، وهم جشعون للموارد البشرية - التي هي مصادر قوتنا. وهم يعلمون أنه إذا انتزعت هذه رؤوس الأموال الاجتماعية من أيدي أمة ، وفقدت الأمة حماسها الوطنية و وحدتها وتضامنها ، وفقدت حيوية العمل والابتكار ، وإذا فقدت حركتها العلمية نحو التقدم ، فستكون كذلك. في متناول الأعداء بالكامل ؛ يمكنهم بسهولة إجباره ،



ويمكنهم السيطرة عليه ، ويمكنهم أيضاً نهب موارده الطبيعية والمادية (١٤٣٣/٠٨/٢٥).  
وقد ذكّر سماحته بالنعم من خلال بيان أهمية إغتنامها والإستفادة منها وعدم إتلافها وعدم جعل  
العدو أن يسلبها منا.

### و- إعطاء البصيرة والوعي

يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وآله بأنه أدعو الناس إلى الإسلام مع  
البصيرة والوعي واحذر ألا تغتر بالجهلة: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ  
اتَّبَعَنِي...} (يوسف: ١٠٨)

وعلى هذا الرسول صلى الله عليه وآله كان سيد ذو البصائر وسيد الواعيين، فلذا نجد جميع  
دعوته مشحونة بالبصيرة وإعطاء الوعي للناس فيما يرتبط بجوهر وجود الإنسان وحول حقيقة الدنيا  
الخداعة والآخرة الأبدية وحول رأس العقائد، أي التوحيد وغيرها من المسائل الأساسية الدخيلة في  
جلب السعادة الحقيقية للإنسان في الدنيا والآخرة، كذلك يجب أن يرتقي الداعي من التعرض للأمر  
السطحية وأن يبتعد عن اللغو وعن الأمور التي تظل الإنسان أو تلقي له وللآخرين شبهة في أذهانهم،  
وأن ينشر كل ما كان يعطي لهم بصيرة لتشخيص الضلالات والانحرافات التي تنتشر في العالم  
الافتراضي بيد أشخاص مبغضين أو جهلة، فيفضح شبهات المنحرفين بطريقة علمية ومستدلة  
ويبين لهم حقائق الأمور ويعلم المؤمنين كيفية اجتنابها والرد عليها؛ فقد وردت في النصوص  
الدينية في بيان أهمية البصيرة تأكيدات كثيرة، منها عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه  
قال: العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوايس (الكافي: ١: ٢٦: ١٤٠٤) أي يجب أن يتسلح الداعي بسلاح  
العلم والمعرفة الحديثة في العالم الافتراضي لكي يلم جميع جوانبها، حيث يتعرّف على الحيل  
والطرق الخبيثة التي تستخدم من قبل طواغيت العالم الغربي، حيث يستخدمون العالم الافتراضي  
كوسيلة للسيطرة على عقول الشعوب المسلمة والمؤمنة بتغيير ثقافتهم والتجسس عليهم. فمن  
الأمور التي يجب على الداعي جلب انتباه المؤمنين لها هو أخذ الحذر من هذه الفتن والأخطار  
الشیطانية المضرّة بمصلحة الشعوب المؤمنة والتأكد على ضرورة إنتاج برامج وآليات محلية بوجود  
جيدة من صنع المؤمنين ونشرها والدعاية لها بين الناس لكي يتجنبوا بقدر الممكن من سرقة  
معلوماتهم والإضرار بهم من قبل الأعداء المترصدين لهم في كل زمان ومكان؛ كما أكد عليها السيد  
القائد كثيراً من خلال محاضراته في مواقف مختلفة. (من قبيل بياناته (حفظه الله) في تاريخ:



١٣٩٥\٧\١ و ١٣٩٩\١١\١٥ ش و ١٤٠٠\١١\٤ ش).

أن السيد القائد مرارًا وتكرارًا من خلال بياناته القيمة قائم بتفصيل ذكر البصيرة والوعي بجوانبها المختلفة وهي:

### أ- بيان مباني وأسس البصيرة والوعي

أن بيان مباني وأسس البصيرة والوعي والتي تكون بمثابة تأسيس أصول وتشكيل البصيرة والوعي الإسلامي والإلهي الذي ركّز عليه القرآن الكريم وما نسمعه من كلام السيد القائد مرارًا وتكرارًا، إذ بدونها من المستحيل أن يكون لشعب ما ذرة من البصيرة والوعي، من قبيل ذلك:

ما تراه هو أنني أتعلم على بصيرتي مرارًا وتكرارًا في مقابلة الشباب والطلاب وطبقات مختلفة من الناس ، لأنه في وضع اليوم المهم للغاية في العالم والوضع الاستثنائي لبلدنا العزيز - اليوم ، وهو وضع متميز في العالم - أي الحركة العامة تحتاج إلى رؤية عامة (١٤٤٠/٠٣/٠٥).

ولزيادة البصيرة: تعزيز الأعراف والقيم الإسلامية الإيرانية ونمط الحياة ومنع التدخلات الثقافية والاجتماعية والأضرار في هذا المجال ومواجهة الغزو الثقافي الشامل بشكل فعال وكذلك تعزيز ثقافة المستخدم ومحو الأمية في الفضاء الإلكتروني للمجتمع. (١٤٣٣/٠٨/٢٥).

### ب- بيان موانع البصيرة والوعي

يقوم السيد القائد من خلال بياناته بذكر الموانع التي تحول دون التحقيق والوصول إلى البصيرة والوعي، من قبيل:

"الغرض من مؤامرات العدو هو الملكية ؛ يجلسون ويصممون لتغيير الخصائص في أذهانهم ؛ حتى يتمكنوا من قتل الناس. لأن الخصائص لها تأثير وللناس تأثير الكلمات. في هذه الجملة لا تعني: "تحي جانباً"، أي أن الفتنة لا يمكنها أن تستغلك بأي شكل من الأشكال. (الأحمدي ، ١٨٦-١٨٨ : ١٤٣٠)

### ز- تكريم الشخصية

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الأخلاق والقيم الأخلاقية والإنسانية، حيث وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم: ٤) حيث كان يتمثل في دعوته لجميع



الناس مهما كان موقعهم الاجتماعي من حيث المنصب أو عشيرة معينة أو مقام في الدولة، فكان يكرم المحسن والإنسان بفضائله، حتى استطاع أن يهدي بأخلاقه وسلوكه العظيمة خلق كثير؛ فعلى الداعي أيضاً أن يلتفت لهذه النقطة بصورة جيدة وأن ينتبه في تعاملاته وخطاباته مع الناس في العالم الافتراضي بأن يكرم ويمدح ويحترم الذين يفعلون الحسنات وهم يريدون الحق خالصة لله سبحانه وتعالى، وقد قال سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات: ١٣) فحصر سبحانه وتعالى معيار الإكرام بالتقوى.

لم يخفى أهمية منهج تكريم الشخصية فيما يرتبط بالفضاء الافتراضي من أذهان السيد القائد، إذ نجده يذكر الطبقات المؤثرة في المجتمع ويكرمهم بألقاب جميلة ومهمة تتم على أهمية دورهم وتأثيرهم في المجتمع، من قبيل ما يلي:

#### أ- تكريم الخواص

المرشد الأعلى في لقاء مع أساتذة الجامعات: "أنتم القادة الذين ينبغي أن ترون القضايا الكبرى".  
(١٤٣٠/٠٩/٠٩)

انظر عزيزي! تعلمون - لأنني رأيت ذلك في تصريحاتكم - اليوم الجمهورية الإسلامية والنظام الإسلامي يواجهان حرباً كبيرة ولكن حرباً ناعمة - رأيت أن تعبير "الحرب الناعمة" في خطاباتكم أيها الشباب والحمد لله. إنك تولي اهتماماً لهذه النقاط؛ هذا كثير لأنها مصدر سعادة لنا - حسناً، من الذي يجب أن يأخذ الميدان الآن في الحرب الناعمة؟ إنهم النخب المثقفة، أي أنتم الضباط الشباب الجبهة ضد الحرب الناعمة (١٤٣٠/٠٣/٢٤)

#### ب- تكريم عامة الناس

من أهم حيل العدو اليوم حقن وإثارة الشعور بالتخلف والعجز.. يجب ألا نشعر بهذا الشعور أبداً، ويجب ألا يشعر شبابنا بأنهم متخلفون؛ يجب أن يشعر أنه يتحرك، يركض ويمضي قدماً؛ في الواقع، هذا العمل، هذا التقدم، هذا الاندفاع وهذه الحركة إلى الأمام يجب تشجيعها  
(١٤٣٥/٠١/٠٥)

"إنهم ينكرون فخر الأمة، فلا شيء لهم يشعرون بالافتخار به". (أميري، ٨٩: ١٤٢٩).



## ح. عرض الأسوة

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم وأفضل أسوة حية في سبيل دعوته كما قال سبحانه وتعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} (الأحزاب: ٢١) وكذلك عرّف صلى الله عليه وآله لأمته أسى قيمة سواء من الأنبياء الماضين أو من أصحابه الميامين وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية، لأن الناس في كل زمان ومكان بحاجة إلى تعريف بأسوة يُقلّدونه في أمورهم المعيشية وتعاملاتهم مع الناس ومع ربّهم؛ فعلى الداعي أن يبيّن للناس الأسوة الحقيقية من المعصومين الأطهار عليهم السلام إلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين من العلماء الربانيين والدعاة الأتقياء المتفوقين في العالم الافتراضي وهذا التبيين قد يكون بصورة مقالة قصيرة أو حديث أو مقطع سمعي ومرئي مختصر على شكل محاضرة بحيث يتعرف الناس لهم بصورة جيدة ومثمرة، خاصة الشباب الذين يتأثرون بسرعة لوراوا الإخلاص في هذا العمل الدعوي المبارك.

### ١- عرض الأسوة لعامة الناس:

"أنكم، الأمة الإيرانية، أصبحتم قدوة. تحليلات العالم لقضايا منطقتنا هي نفسها؛ يقولون إن إيران أصبحت نموذجًا، والأمة الإيرانية أصبحت نموذجًا" (١٤٣٢/٠٦/١٩)، حسب رأي سماحته، فإن ما كان مؤثرًا في الترويج لإيران الإسلامية كنموذج هو مقاومة و صمود الشعب. يقول سماحته: "جاءت هذه الثورة، وخلقت نظامًا، وبقي هذا النظام، وأصبح أقوى يومًا بعد يوم، وأصبح أكثر تقدمًا يومًا بعد يوم؛ سيكون هذا هو النمط. هذه النمذجة تخلق خطابًا هو خطاب الهوية الإسلامية والكرامة الإسلامية (١٤٣٢/٠٤/٠٥).

### ٢- عرض الأسوة للخواص:

أفضل ثقافة روحية مؤسسية في تنظيم القوات المسلحة في النظام السياسي هي الاقتداء بالشخصية العظيمة في العالم الإسلامي. قدم الإمام الخامنّي، في لقاء مع قادة ومديري القوات المسلحة، نماذج لهذه المؤسسات الدفاعية:



أ) وضع الإمام علي (ع) كأسوة يحتذى به: قدم سماحته الإمام علي (ع) كمثال مثالي للروحانية فقال: "... يمكن لشباب جيش جمهورية إيران الإسلامية أن ينظروا إلى أمير المؤمنين كأسوة يحتذى به شخص نزيه وصادق، ويعكسوا السلوك العلوي من خلال سلوكهم: عمل دؤوب، مجهود مخلص والسعي لتحقيق التفوق علمي وعملي أكثر وأكثر. يمكن للمؤولين في الم مستويات العليا من تنظيم الجيش ، كجنرالات شجعان ونقيين ، أن يجعلوا سلوك العلوي أسوة لهم. كان وجود أمير المؤمنين رئيساً وقائداً ومسؤولاً دليلاً على النقاء والشفافية والصدق. (١٤٢٢).

ب) وضع الإمام (رضوان الله تعالى عليه) أسوة يحتذى به: فيما يتعلق بشخصية الإمام (رضوان الله تعالى عليه) باعتباره النموذج الروحي الأكثر اكتمالاً في العصر الحالي ، قال سماحته: "... كان قدوةً يحتذى به لجميع الطبقات ، بما في ذلك الجيش. إذا أردت أن أخبركم عن هذا الجانب من شخصية ذلك الرجل العظيم ، يجب أن أقول إنه كان مثلاً للتقوى والانضباط والشجاعة ؛ أيها الشباب العسكريون هذه العناصر الثلاثة التي يجب أن تكون درسا دائماً لكم خلال فترة خدمتكم. (١٤٢٠/٠٢/٠٣)

ج) أسوة مالك عشتار: في المراسيم المشتركة لأداء القسم لطلبة جامعات ضباط الجيش في جامعة الإمام علي (ع) ، قدم سماحته مالك الأشتر كأسوة يحتذى به، فقال:  
{ ... قدوتنا هو مالك الأشتر؛ أعلى رتبة لواء حروب المغامرة لأمير المؤمنين (ع)؛ أشجع رجل عربي } . (١٤٢٤/٠٥/٠١).

#### ط. إيقاظ الضمير

لقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وآله بالتوجه إلى دينه حيث ذلك يكون مطابقاً للفطرة الإلهية التي خلق الإنسان بها فقال: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (الروم: ٣٠) فلإنسان فطرة خاصة تهديه إلى سنة خاصة في الحياة وسبيل معين ذات غاية مشخصة ليس له إلا أن يسلكها خاصة وهو قوله: {فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} (الطباطبائي: ١٧٩:١٦:١٣٩١) وكذلك على الداعي فيه هذا الزمان أن يهتف بهتافات إحياء الفطرة الإنسانية الطاهرة من خلال نشره المحتوى الذي يهز كيان الإنسان وضميره ويجعله ينتبه لما يفعله من معاصي وأخطاء في حياته، وخاصة بحدوث حادث مؤلم أو عجيب قد تزيل جميع حواجب المضلة التي كانت مانعة من رؤية الحقيقة والرجوع إلى



الضمير الحي لكل إنسان، وحتى يحاسب نفسه ويصلحها كما أراد الله له وكما يحب ويرضى. ومن الأمور المهمة التي كانت وما زالت لها تأثير كبير في الآونة الأخيرة في العالم الافتراضي بإيقاظ ضمائر كثير من الناس في نقاط مختلفة من العالم هو استبصار وهداية عدد كبير من الناس للدين الإسلامي عامة ولمذهب أهل البيت عليهم السلام خاصة، إذ نجد ينشرون صورهم وتسجيلاتهم البصرية التي تحتوي على قصة استبصارهم والنتائج العلمية التي حصلوا عليها من خلال التحقيق ودراسة بعض الآيات والروايات وقراءة المصادر والمناظرات العلمية مع العلماء والدعاة المختصين والأتقياء في العالم الافتراضي. وقد أشار السيد القائد إلى هذا المهم من جوانب عديدة منها:

- التذكير بالجواهر والحقيقة الإنسانية: "إذا كان من المفترض أن يتقدم الإنسان في التكنولوجيا ولكنه يفقد إنسانيته وجوهر الإنساني، وهي الحرية والاختيار والروحانية والعواطف الإنسانية، لم تتطور فقط بل تقدمت نحو الانحطاط، فإن هذه التكنولوجيا لن تجلب سوى الضرر".

(١٤٢٥/٠١/٣٠)

- الإشارة إلى ضرورة فطرة الحاجة إلى النعم وطريقة الاحتفاظ بها: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ". هذا قانون. مثل قانون الجاذبية، مثل القوانين الطبيعية والتاريخية الأخرى. الله لا يُقَلِّبُ البركات؛ نحن الذين نُقَلِّبُ البركة بسلوكلنا، مع تراجعنا وبسوء إدارتنا لشؤوننا. إذا أهملناها، فإن العدو سيقبلنا ويسبب الضرر. انظروا من بداية الثورة حتى الآن، أينما سقطنا، كان ذلك بسبب هذا الإهمال". (١٤١٢/٠٢/٠٣)

### ح. التشبيه والتمثيل

لقد أمر الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته المباركة استخدام أفضل وأكمل التمثيلات والتشبيهات التي ضرب الله له وللناس، لأنها تحتوي على بينة واضحة وجليّة وتفهم رائع للمعاني والمعارف الإلهية بأفضل الوجوه بما يناسب الطبع الإنساني من مختلف الأعمار والمستويات العلمية؛ وعلمها لتلميذه الإمام علي عليه السلام حيث استخدم عليه السلام هذا التمثيل مبينا لقوله تعالى: {فَأَيُّنَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ} (البقرة: ١١٥) باستخدام النار. (الصدوق، الخصال، ٢: ٥٩٧؛ ١٤٠٣؛ الصدوق، التوحيد: ١٨٢؛ ١٤١٦؛ الحويزي: ١١٧؛ ١: ١٤١٢) وكذلك نرى تمثيلات كثيرة مذكور في القرآن حتى نجد بعض العلماء والمفسرين أمثال السيد قطب ألف كتابا باسم {التصوير الفني في القرآن} لبيان هذه التشبيهات والتمثيلات القرآنية التي استخدمها الرسول



في دعوته. وفي هذا العصر مع وجود أدوات وآليات الدعوة الافتراضية أصبح التمثيل والتشبيه خلال برامج صنع المحتوى المرئي من أكثر الأمور الشائعة في المواقع الإلكترونية وخاصة المواقع التواصل الاجتماعي، حيث ترى أن الناس بمختلف اتجاهاتهم وعقائدهم يستخدمون منهج التشبيه والتمثيل لإيصال المعلومات والأفكار لجميع الناس ويربطون بين المواضيع العلمية المختلفة. ومن قبيل ذلك ذكر الكلام أو المحاضرة مكتوباً أو صوتياً مدعومة بصور وفيديوهات تقرب المعنى وترغب الم شاهد من إكمال المحاضرة وكذلك منها استخدام المرئيات العجبية في أعين الناس من الدواب والظواهر الكونية والحوادث التي تم تصويرها في الآونة الأخيرة عبر كاميرات متطورة وحديثة محاولة لاصطياد الفرص التصويرية الفريدة في أقصى نقاط العالم. وقد نرى أن السيد القائد يستخدم كثيراً ما تشبيهات عديدة، منها:

- تشبيه الطلاب بالضباط: "في هذه الحرب الناعمة، أتم الطلاب الشباب هم الضباط الشباب في هذه الجبهة. لم أقل الجنود، لأن الجندي ينتظر فقط أن يُطلب منه المضي قدماً، والمضي قدماً، والعودة، والعودة، أي أن الجندي ليس لديه قرار من تلقاء نفسه وعليه أن يفعل ما يقوله القائد. لم أقل أن قادة مصممي قواعد المروحيات الكبيرة، لأنهم يصنعون تصاميم واسعة النطاق. الضابط الشاب في مكان الحادث. يتبع الأوامر ويرى الم شهد بشكل صحيح. إنه يختبر الم شهد بجسده وروحه". (١٤١٢/٠٢/٠٣) نرى بأن سماحته قد استخدم تشبيهاً دقيقاً فيما بنا سب موقف وكيفية فعالية الشباب في الحرب الناعمة، إذ من قوة التشبيه أن يكون الاشتراكات فيما بين المشبه والمشبه به من عدة جهات ودقيقاً حتى يقرب المعنى أكثر وأكثر.

- التمثيل: فيما يتعلق بالفن وهو من أفضل الطرق للتمثيل في عصرنا الراهن، يقول سماحته: "لقد قلت مرات عديدة أن الفن يجب أن يعطى أهمية ويجب أن يتم رفعه يوماً بعد يوم ويجب على المرء أن يختار الشكل النبيل للفن. بدون الفن، لن يجد الكلام العادي مكانه في ذهن أي شخص. ، ناهيك عن أن تكون جذابة. الفن هو أهم أداة لنشر فكرة صحيحة أو خاطئة. الفن أداة إعلامية. وسيلة إعلام مهمة للغاية في جميع الأعمال". (الأحمدي ١٦٤:١٤٢٤).

## ي. المقارنة

من أفضل المناهج لإيصال المعلومة وتفهمها لدى الناس مقارنة الحوادث وما جرى على الأقوام والناس على مر السنين، وهذا المنهج استخدمه كثيراً رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله من



خلال المقارنات التي جاء بها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بعبارة {أَلَمْ تَرَ} (الفجر: ٦؛ الفيل: ١) وغيرها الدالة على هذا المعنى، وكذلك من باب بيان الحقائق وتعريف الأشخاص، كقوله صلى الله عليه وآله لعلي أمير المؤمنين عليه السلام: {أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي} (الإمام الحسين عليه السلام، ٩٦: ١٤٣٠؛ القمي، ١: ٢٩٣: ١٤٠٤؛ الكوفي، ٢٢٧: ١٤١٠). نجد من خلال المقارنة، يفهم الشخص أخطائه وانحرافاتة والعواقب التي يمكن أن يتبعها كما تحملها الآخرين بفعلتهم وحتى الأخطار والانحرافات المستقبلية يمكن أن تكون من خلال المقارنة بين الماضي والمستقبل، كما قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: {لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ... قَالُوا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَمَنْ أَعْنِي؟! لِيَنْقُضَ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ...} (القمي، ٢: ٤١٣؛ العياشي، ١: ٣٠٣: ١٣٨٠؛ المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (ع)، ١٤٠٩: ٤٨١).

ونجد في هذا الزمن أن منهج المقارنة في العالم الافتراضي يُستخدم من قبل أعداء الدين وأصحاب الانحرافات الفكرية، فيروجون انحرافهم وأفكارهم وعاداتهم الباطلة والفسادة إلى المجتمعات المؤمنة لتغيير عاداتهم الإلهية ولمحو القيم الإنسانية النبيلة التي جاء بها الأنبياء وتبديلها بمفا سد بحجة التطور والحرية في عالم الغرب الغارق بالشهوات؛ فعلى الداعي أن لا يغفل من هذا الأمر المهم حيث يضرب الأمثال بالصالحين والأشخاص الموفقين في أمور دينهم وديناهم من المؤمنين الذين جاهدوا في هذه الحياة الدنيا بأموالهم وأنفسهم لكي يحصلوا على سعادة الدنيا والآخرة. وقد توجه السيد القائد إلى هذا المنهج المهم، فاستخدمها في كثير من بياناته، من قبيل المقارنة بين الحرب العسكرية والحرب الناعمة: "الحرب العسكرية معنا غير محتملة للغاية، ولا أقول إنها مستبعدة تمامًا، لكن ليس من المحتمل جدًا - لكن الحرب الموجودة، إن لم يكن أكثر، أقل خطورة من الحرب العسكرية؛ إذا كان لا يريد المزيد من الحذر، فهو لا يريد أقل من ذلك. في الحرب العسكرية يأتي العدو إلى تحصيناتنا الحدودية ويحاول تدمير مراكزنا الحدودية حتى يتمكن من التسلل إلى الحدود. في الحرب النفسية وما يسمى بالحرب الناعمة في عالم اليوم يأتي العدو إلى المعازل الروحية لتدميرها، إلى المعتقدات والمعرفة والقرارات وأساس العناصر الأساسية لنظام الدولة؛ يأتي العدو إليهم لتدميرهم وتحويل نقاط القوة إلى نقاط ضعف في دعايتهم، وتحويل فرص النظام إلى تهديدات. (الأحمدي، ١٠٠: ١٤٢٤).



## ف. التكرار مع اللطافة

يقول تعالى: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَتَّعِ الْمُؤْمِنِينَ} (الذاريات: ٥٥) الآية تشير إلى أنّ هناك قلوباً مهتأة تنتظر كلامك يا رسول الله وتبليغك .. إذا لم ينتفع بالموعظة من أصر على الكفر والفساد فينتفع بها من يبحث عن الحق ليؤمن به ويعمل بموجبه. (مكارم الشيرازي، ١٢٩:١٧) وهذا هو المنهج الذي كان يتبعه الرسول دائماً في حياته، وكان يذكر الناس في مواقف مختلفة بالأمر الإيمانية، وعلى الداعي أيضاً في العالم الافتراضي تذكير الناس بالحقائق الإيمانية (من قبيل المواعظ والآيات والروايات) بمختلف المحتويات (النصوص والصور والفيديوهات) وبمختلف الأساليب (تارة باختصار وتارة بالتفصيل وبألفاظ مترادفة) والآليات (إنتاج مختلف)، بتكرارها لعله يهتز قلوبهم ويتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى يوماً ما. وهذا التكرار يتم بطريقتين:

أ- التكرار اللفظي: وذلك يتم عبر إعادة ذكر كلمة أو مترادفها أو عبارة عدة مرات لأهميتها والتأكيد عليها في نفس الخطاب وبصورة متصلة، من قبيل:

ينبغي النظر في هذا الخط الواضح والصحيح؛ أي خط الثورة، خط الحفاظ على النظام، خط إحياء الدين. (١٤٣١/٠٥/١٣)

علينا أن نكافح مع أنفسنا داخل أنفسنا؛ أي جهاد أكبر. الجهاد مع النفس. (١٤٣١/٠٥/١٣).  
المرأة... تحافظ لنفسها على تلك المشاعر الرقيقة، تلك المشاعر التي تغلي، ذلك الحب والعاطفة، تلك الحنان، تلك النقاء الأثوي والتألق. (١٤٢١/٠٦/٢١)

ب- التكرار المضموني: وذلك يتم عبر ذكر موضوع واحد والتأكيد عليه بعبارات مختلفة وفي أوقات عديدة، من قبيل:

يجب أن تكون الخطة أنه يمكننا تحويل الأمة الإيرانية من الداخل. إنهم يبحثون عن هذا.  
تدمير عقيدة الناس ومعتقداتهم الفعلية هو هدف الأعداء، لأن المؤمنين غير الأنانيين هم سبب انتصار الإسلام والأمة الإيرانية؛ الأعداء يريدون تدمير هذا العامل. إن ضياع روح الإيمان والالتزام بالإسلام في الأمة الإيرانية سيؤدي في الواقع إلى إضعاف أسس استقلال الأمة. (حديث الولاية ٦: ١٥٤)

إن فصل ماضي كل جيل عن إنجازاتهم وتكريمهم واجتثاث الأجيال وجعل الأمة الإيرانية



منفصلة عن إنجازات العشرين سنة الماضية للثورة والعصر المجيد للإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه) هو أحد التهديدات الخطيرة التي يواجهها الإنسان. كما أن فصل الأمة عن زمن الحرب ورموزها هو أيضاً في هذا الإطار الصادر من قبل الأعداء (مجموعة مؤلفين، ٩٣: ١٤٢٨).

### ك. رواية القصص

قال تعالى: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ } (يوسف: ٣) المراد بالقصص أنباء الرسل التي جاءت في القرآن الكريم، وهي أحسن الأنباء لما فيها من العبر والحكم (المرجع نفسه: ٤: ٢٨٦) وهذا المنهج كان من المناهج المهمة والأساسية التي كان يستخدمها الرسول صلى الله عليه وآله في دعوته للإحتجاج على المشركين ولأهل الكتاب كافة؛ ولأن نظراً لقلة مطالعة الناس وقلة إطلاعهم على المصطلحات والمفاهيم العميقة التي فيها حكم وعبر، يمكن طرح قصص حقيقية وما أكثرها من قصص للأقوام السابقين وللصالحين والطالحين إلى يومنا هذا بحيث يجذب الأطفال والمراهقين والشباب وحتى الكهول في السن نظراً لصعوبة إدراكهم وقلة صبرهم على فهم المعارف الإلهية والعقلانية الجافة. وما بهم في هذا المنهج في العالم الافتراضي، استخدام المونتاج (ترجمة مفردة «montage») الإنجليزي من موقع قاموس المعاني، تاريخ الاطلاع: ٥ يناير ٢٠٢٢م) الحديث بإتيان المقاطع المرئية المختلفة ودمجها مع بعضها أو إنتاجها من الأساس عبر آليات التصوير والإنتاج الفيديوي.

السرد القصصي من أهم المناهج التي يستخدمها السيد القائد لترسيخ المفاهيم والقيم الإلهية والثورية، من قبيل ذلك:

أ- سرد قصة قصيرة: يقوم السيد القائد في كثير من الأحيان باستخدام هذا المنهج ولو بذكر حادثة قصيرة من باب الاستشهاد بموضوع ما ولبيان نتيجة معينة يتوخى منها:

كان من الأمور التي بدأها الأعداء منذ بداية الثورة منع تداول عملة الثورة في العالم. يقولون أن الثورة معزولة ولا أحد يقبلها. ما زالوا يقولون نفس الأشياء التي قالوها قبل عشرين عاماً. كانت كذبة في ذلك اليوم، وما زالت كذبة حتى اليوم. مفاهيم الثورة حية في العالم. (١٤٢٣/٠٧/٠٧)

ب- الإرجاع إلى قصص طويلة: وتارة السيد القائد يقوم بذكر اسم قصة معينة ويرجع الناس وخاصة الخواص والمثقفين إليها لزيادة معرفتهم بحوادث الزمان ولأخذ العبر من التاريخ، من قبيل ذلك قول سماحته في لقاء مع الحرس الثوري المقدس:



"الدرس الذي علمنا إياه القرآن عن حرب أحد هو درس عظيم وينتمي إلى الخلود. وهي...".  
(١٤١٢/٠٢/٠٣) ثم يبدأ السيد القائد في هذا الخطاب بذكر ما وقع في حرب أحد واقتباس الدروس منها.

### ل. السؤال والجواب

نجد منهج الأسئلة والتساؤل في القرآن الكريم استخدم بكثرة، منها قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} (الواقعة: ٦٣-٦٤) وحول يوم المعاد يقول تعالى {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ} (المؤمنون: ١١٥).  
وحول الأخلاق يقول تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} (الكهف: ١٠٣).

وهكذا على الداعي أن لا يغفل من استخدام هذا المنهج القويم في إثارة دفائن العقول وإزالة الملل والكسل والنعاس ولمتابعة المزيد من البحوث وللإستفادة أكثر من قبل الطّرفين، سواء المستمع أو الداعي نفسه بالمراجعة أكثر على معرفة مزيد من المعلومات والأجوبة التي قد ما كان يعرفها أو لم يحصل على جواب شاف وكاف عنده، فيراجع المصادر وأصحاب الإختصاص ويستشيرهم في هذا الأمر حتى يعرف الحل للمشكلة المطروحة. وعلى هذا نجد في العالم الافتراضي مواقع الكترونية مختصة وكثيرة تعمل بجهد وبكثرة للإجابة على آلاف الأسئلة في مختلف مجالات الدين والمعرفة من قبيل العقائد والأخلاق والأحكام الشرعية وليردوا على الشبهات المطروحة، تارة بإيجاز وتارة بالتفصيل وذكر الأدلة المختلفة.

يخاطب المرشد الأعلى في لقاءه أساتذة الجامعات، فيطرح سؤالاً ويجب عليه أيضاً:

امنحوا هؤلاء (الشباب) قوة التحليل، وامنحوهم القدرة على العمل والنشاط فيه؛ كيف؟ من خلال إعطاء الأمل، اجعلوا جو الفصل جوًا لبيئة التعلم والجامعة جوًا من الأمل، والأمل في المستقبل، فأسوء كارثة يمكن أن تحدث لجيل في بلد ما هي فقدان الأمل واليأس.

### النتائج

توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج والمُعطيات التالية:

١- إنَّ الدعوة إلى الله وتبليغ ونشر تعاليم الإسلام عبر الجهاد التبیین، هو العمل المقدس الذي اختص الله تعالى به خاصة أوليائه، وعلى رأسهم خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى



الله عليه وآله) حيث قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (فصلت: ٣٣).

٢- كما علينا كدعاة الاقتداء بالقرآن الكريم في أمر جهاد التبیین، وهذا لا يمكن إلا بمعرفة مناهج الدعوة المذكورة في آيات مختلفة والتي فيها جوانب عديدة من حيث نوع الخطاب والتبيين والتعامل والتفاصيل المرتبة بها والتي من دونها من المستحيل أن نفهم حقيقة الدعوة الصحيحة والمثمرة بالنسبة للدعوة الافتراضية.

٣- بيانات الإمام الخامنئي التي تُظهر كثير من أفكاره الدفاعية فيما يرتبط بأمر الدعوة عامة والدعوة الافتراضية خاصة تم عن عمق المسألة وأهميتها حيث يتضح من خلالها بأن العالم الافتراضي أصبح ينفذ أو يدخل في جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، كذلك على الداعي استغلال أي فرصة في حياته في العالم الافتراضي في سبيل الجهاد التبیین الدفاعي وفقا لما أراد الله ورسوله الكريم وإتباعا للبيانات والإرشادات السيد قائد الإمام الخامنئي في جميع الجوانب في سبيل نشر القيم والمبادئ الإلهية بمنهجية رصينة، لأن ذلك يقتضي كون الإسلام دين شامل لجميع الظروف المكانية والزمانية والحالية للبشر.

٤- لا يمكن الدعوة الناجحة والمطلوبة في العالم الافتراضي من دون معرفة مناهجها، وذلك بمعرفة تفاصيلها وجوانبها من قبيل مقوماتها ودوافع استخدامها وأدواتها ومعوقات وأساليبها.

٥- أهم المناهج القرآنية لجهاد التبیین هي: الحكمة، الموعظة الحسنة، الجدل الأحسن، التبشير والإنذار، تذكير النعم، إعطاء البصيرة والوعي، تكريم الشخصية، عرض الأسوة، إيقاظ الضمير، التشبيه والتمثيل، المقارنة، التكرار مع اللطافة، رواية القصص والسؤال والجواب وأن لكل منها للسيد القائد بيانات كثيرة وقد جئنا ببعضها بما يسع المجال.



## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. نهج البلاغة
٣. بيانات الإمام الخامنئي من موقع khamenei.ir
٤. الثقفى، إبراهيم بن محمد، الغارات، التحقيق: عبد الزهراء الحسيني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، قم المقدسة - إيران، ١٤١٠ هـ.
٥. الأحمدى، درخشان، ابيانة، من الغزو الثقافي إلى الحرب الناعمة، القسم الثقافي والاجتماعي لتنظيم باسيج المستضعفين، (١٤٣٠).
٦. أميرى، أبو الفضل، التهديد الناعم: الغزو الثقافي، النزعة الفطرية الثقافية، منشورات بكاه، الطبعة التاسعة، (١٤٣٢).
٧. تفسير الإمام الحسين عليه السلام، المحقق: محمد علي حلو، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مكان النشر: كربلاء - العراق، ١٤٣٠ هـ.
٨. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (ع)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع) الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة، المطبعة: مهر، الطبعة: الأولى، قم المقدسة - إيران، ١٤٠٩ هـ.
٩. حديث الولاية، المجلد ٦.
١٠. الحراني، حسن بن علي، تحف العقول فيما جاء من الحكم والمواعظ من آل الرسول، تصحيح: علي أكبر الغفاري، قم: الانتشارات الإسلامية، د. ط، ١٤٠٤ هـ.
١١. الحوزي، علي بن جمعة، تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم - إيران، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٣٧٠ ش.
١٢. الزعبي، أحمد، سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها، الناشر: دار زهران للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، د. ط، ٢٠١٣ م.
١٣. السبحاني، جعفر، مفاهيم القرآن، الناشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، إيران - قم، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ.
١٤. شلبي، أشرف، مهارات التفكير الاستدلالي في مرحلة المراهقة المبكرة، الناشر: جامعة بني سويف، د. ط، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.



١٥. الصدوق، محمد بن علي، التوحيد، المحقق: السيد ها شم الحسيني الطهراني، الناشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة - إيران، الطبعة: الخامسة، سنة ١٤١٦ هـ.
١٦. الصدوق، محمد بن علي، الخصال، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د. ط، ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش.
١٧. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩١ - ١٩٧١ م.
١٨. العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، محقق / مصحح: رسولي المحلاتي، سيد ها شم، الناشر: المطبعة العلمية، مكان الطبع: تهران، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٨٠ هـ.
١٩. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، قم - إيران، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.
٢٠. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، منشورات مكتبة الهدى، قم - إيران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
٢١. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، المطبعة: الحيدري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٤٠٤ هـ.
٢٢. الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير الفرات الكوفي، تحقيق: محمد كاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٣. مجموعة المؤلفين، جريدة كيهان، (١٤٣٧\٠٤\٢٦)، رقم الخبر: ٩٩٢٢٠١.
٢٤. مغنية، محمد جواد، تفسير الكاشف، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٢٥. مكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م.
٢٦. موقع منظمة الصحة العالمية [www.who.int](http://www.who.int): مقالة تحت عنوان: صحة المراهقين النفسية. موقع قاموس المعاني: [almany.com](http://almany.com)



## Sources

1. The Holy Quran
2. Nahj al-Balagha
3. Data of Imam Khamenei from khamenei.ir
4. Al-Thaqafi, Ibrahim bin Muhammad, raids, investigation: Abdul Zahraa Al-Husseini, publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Qom Al-Quds - Iran, 1410 AH.
5. Al-Ahmadi, Derakhshan, Abyana, From the Cultural Conquest to the Soft War, the cultural and social section of the Basij Organization of the Oppressed, (1430).
6. Amiri, Abul Fadl, The Soft Threat: Cultural Invasion, Cultural Innate Tendency, Bakkah Publications, Ninth Edition, (1432).
7. Interpretation of Imam Al-Hussein, peace be upon him, investigator: Muhammad Ali Helou, publisher: Al-Hussainiya Holy Shrine, Department of Intellectual and Cultural Affairs, place of publication: Karbala - Iraq, 1430 AH.
8. The interpretation attributed to Imam Al-Hassan Al-Askari (PBUH), investigation: Imam Al-Mahdi School (PBUH), Publisher: Imam Al-Mahdi School, may God hasten his honorable reappearance - Holy Qom, Printing Press: Mehr, Edition: First, Holy Qom - Iran, 1409 AH.
9. Hadith al-Wilayat, Volume 6.
10. Al-Harrani, Hassan bin Ali, Masterpieces of Minds in the Judgment and Sermons of the Prophet's Family, Correction: Ali Akbar Al-Ghafari, Qom: Islamic Publications, d. I, 1404 AH.
11. Al-Huwaizi, Ali Bin Jumaa, Tafsir Nour Al-Thaqlain, investigation: Al-Sayed Hashim Al-Rasooli Al-Mahalati, Publisher: Ismailian Institution for Printing, Publishing and Distribution, Qom - Iran, fourth edition, 1412 AH - 1370 AM.
12. Al-Zoubi, Ahmed, Adolescent Psychology: Theories, Aspects of Growth, Problems and Ways to Remediate them, Publisher: Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, d. I, 2013 AD.



13. Al-Subhani, Jaafar, Concepts of the Qur'an, Publisher: Imam Al-Sadiq Foundation, peace be upon him, Iran - Qom, Edition: Third, 1421 AH.
14. Shalaby, Ashraf, Deductive Thinking Skills in Early Adolescence, Publisher: Beni Suef University, Dr. I, 1427 AH - 2006 AD.
15. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, Al-Tawhid, investigator: Al-Sayyid Hashim Al-Husseini Al-Tahrani, Publisher: The Community of Teachers in the Scientific Hawza, Qom Al-Quds - Iran, Edition: Fifth, in the year 1416 AH.
16. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, Al-Khasal, Correction and Commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, Publisher: The Islamic Publishing Foundation affiliated to the Teachers' Association in Qom Al-Musharrafah, d. I, 1403 - 1362 St.
12. Al-Zoubi, Ahmed, Adolescent Psychology: Theories, Aspects of Growth, Problems and Ways to Remediate Them, Publisher: Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, d. I, 2013 AD.
13. Al-Subhani, Jaafar, Concepts of the Qur'an, Publisher: Imam Al-Sadiq Foundation, peace be upon him, Iran - Qom, Edition: Third, 1421 AH.
14. Shalaby, Ashraf, Deductive Thinking Skills in Early Adolescence, Publisher: Beni Suef University, Dr. I, 1427 AH - 2006 AD.
15. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, Al-Tawhid, investigator: Al-Sayyid Hashim Al-Husseini Al-Tahrani, Publisher: The Community of Teachers in the Scientific Hawza, Qom Al-Quds - Iran, Edition: Fifth, in the year 1416 AH.
16. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, Al-Khasal, Correction and Commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, Publisher: The Islamic Publishing Foundation affiliated to the Teachers' Association in Qom Al-Musharrafah, d. I, 1403 - 1362 St.
17. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Publications of Al-Alamy Publications Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1391-1971 AD.
18. Al-Ayashi, Muhammad bin Masoud, Tafsir Al-Ayashi, edited / corrected by: Rasouli Al-Mahalati, Sayed Hashem, publisher: Al-Mubta'a



- Al-Ilmiya, place of printing: Tehran, edition: first, printing year: 1380 AH.
19. Al-Farahidi, Al-Khalil Bin Ahmed, The Book of Al-Ain, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar Al-Hijrah Foundation, Qom - Iran, second edition, 1409 AH.
20. Al-Qummi, Ali bin Ibrahim, Tafsir Al-Qummi, Correction, Commentary and Presentation by: Al-Sayyid Tayeb Al-Musawi Al-Jazaery, Publisher: Dar Al-Kitab Foundation for Printing and Publishing, Al-Huda Library Publications, Qom - Iran, Third Edition, 1404 AH.
22. Al-Kufi, Furat bin Ibrahim, Interpretation of Al-Furat Al-Kufi, investigation: Muhammad Kazem, Publisher: The Printing and Publishing Corporation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Edition: First, 1410 AH.
23. Authors Group, Kayhan Newspaper, (04/26/1437), news number: 992201.
24. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Tafsir al-Kashef, Publisher: Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut - Lebanon, third edition, 1401 AH -1981 AD.
25. Makarem Al-Shirazi, Nasser, Al-Amthal in Interpreting the Book of God the Manzil, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, second edition, 1426-2005 AD.
26. World Health Organization website: [www.who.int](http://www.who.int), article entitled: Adolescent Mental Health.
27. Almaany Dictionary website: [almaany.com](http://almaany.com)